الأصول المدنية، والانهيار، وعودة الازدهار في سهل الجبول

هانز كورفيز، غلين شوارتز

جامعة أمستردام، جامعة جونز هوبكنز الولايات المتحدة الأميركية

تهدف أعمال التنقيب والمسح التي تقوم بها البعثة الهولندية الأميركية منذ عام ١٩٩٤ في تل أم المرا إلى استكشاف نشوء الحياة المدنية والتاريخ المبكر في سهل الجبول. وقد تم تأسيس أم المرا، وهو أكبر مواقع عصر البرونز في الجبول، خلال عصر البرونز القديم، وقد أظهرت نتائج التنقيبات دلائل على وجود موقع كبير محصن حكمته نخبة ثرية. وقد تبع فترة الانهيار أو الإهمال التي وقعت في أوائل الألف الثاني فترة انبعاث عمراني في أواسط عصر البرونز الأسط الثاني، وقد شهدت هذه الفترة تغيرات واضحة في طبيعة الموقع واقتصاده. وفي نهاية فترة البرونز الحديث (خلال فترة الحكم الميتاني)، شهدت أم المرا تبدلات جديدة أعقبها هجر للمكان، يؤكد ذلك الوثائق المسمارية التي تم العثور عليها، والتي أصدرها الملك الميتاني شوتارنا. وبعد فجوة تاريخية خلال عصر الحديد، تم العثور على دلائل تعود للفترات الأخمينية والهلنستية والرومانية تتضمن معلومات تاريخية عن المجتمع لاحقة لفترة الازدهار في عصر البرونز.